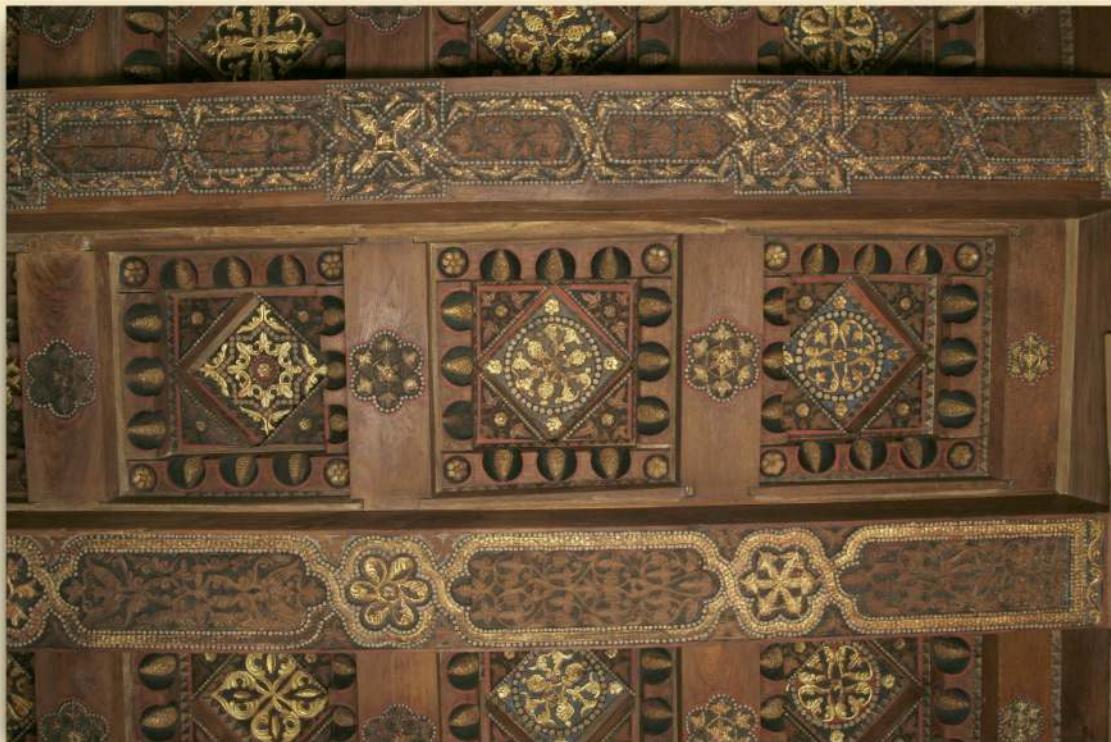


أَرْزَال

١٨٤

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

م ٢٠٢٥ - هـ ١٤٤٧



حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

هيئة التحرير

المشرف العام

عبدالله بن علي الهيالي

هيئة التحرير

منصور حسين محمد الحداء

عادل يحيى حسن الوشلي

صادق صالح حسن البتينة

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

٢٠٢٥-١٤٤٧ م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

المحتويات

١	الافتتاحية
٣	تقرير عن مبخرة من الحجر الجيري على هيئة معبد - ٢٠٢٥.
	تعز:
٧	تقرير عن أعمال الترميم والصيانة في جامع معاذ بن جبل (المرحلة الثانية).
	صنعاء:
١٨	مشروع استكمال الترميم الأثري للجامع الكبير - الرواق الجنوبي ٢٠٢٥ م.
٣٠	مسجد جعیدان - غيمان - ٢٠٢٥ م.
٣٤	مسجد النبي شعيب - مديرية بني مطر - ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤ م.
	إب:
٤١	توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار.
	صنعاء:
٥٠	تقرير حول إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية) المتحف الوطني ٢٠٢٥ م.
	البيضاء:
٥٦	نبذة تاريخية عن قلعة رداع التاريخية.
٦٠	تقارير إخبارية.
	ذمار:
٦٥	الموسم البحثي العلمي الميداني لفرع الهيئة العامة للأثار والمتاحف للموسم ٢٠٠٥ م (التنقيبات لموقع هران - المسح الميداني لـ ١١٠ موقع)
	إب:
٩٢	الحفريات الأثرية في الموقع القتباني المتأخر في جبل حجاج - مديرية السدة - سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠ م.
	صعدة:
١٠١	تقرير أثري عن نتائج النزول الميداني لموقع (قلة الملال) بمنطقة وادي بني سعد الرحبة - مديرية ساقين للفترة من ٢١ - ٧ - ٢٣ - ٧ - ٢٤ م. ٢٠٢٤ م.
	حضرموت:
١٠٦	دراسة تاريخية لسور الشحر.
	الحديدة:
١٢٠	أعمال الحفر والتنقيب في منطقة الهماد . مديرية باجل (١٩٩٤ م - ١٩٩٥ م)
١٢٧	Al Hamid Excavations 1994-95 A Preliminary Report

تقرير أثري عن نتائج النزول الميداني لموقع (قلة الهالال) بمنطقة وادي بنى سعد الرحبة - مديرية ساقين

للفترة من ٢١ - ٢٣ - ٧ - ٢٠٢٤ م

عبدالله الحاج

جمال محمد ثابت مكرد

تمهيد

كان النزول السريع إلى الموقع المذكور من أجل توثيق أولي للموقع بناءً على البلاغات من الجهات الأمنية المختصة والرسمية بمحافظة صعدة، وقد اتضح من النزول الميداني تعرض الموقع المذكور إلى أعمال النبش والتخريب وضبط قطع أثرية تنسب إلى الموقع مع أحد المواطنين من أبناء المنطقة.

وبناءً على طلب مدير عام الآثار بصعدة عطفاً على طلب من نيابة الأموال العامة معرفة الفترة الزمنية التي يعود إليها الموقع مقارنة بالقطع المضبوطة والاطلاع على حالة الموقع والأضرار والأخطار التي يتعرض لها ورفع تقرير بذلك.

وصف موقع قلة الهالال

أولاً: - جغرافيا

يقع الموقع المذكور في مديرية ساقين الواقعة غرب محافظة صعدة على بعد ٤٣ م ويبعد الموقع المذكور عن مديرية ساقين حوالي ١٠ كم باتجاه الجنوب الشرقي - ويدخل إليه من الطريق الأسفلتي الرابط بين صعدة - وحيدان عبر المدخل المسماي مفرق (العبر) ويتم الانحدار إليه نزولاً من نقيل (العصيمات) الرحبة عبر طريق جبلي ترابي ضيق يوصل إلى وادي بنى سعد، والموقع المذكور يقع وسط وادي بنى سعد فوق تلة جبلية صغيرة ترتفع عن الوادي بحوالي من ١٥٠ - ٢٠٠ م يحيط به الوادي من ثلاث اتجاهات عدا السلسلة الجنوبية الغربية المتصلة بالجبال الأخرى.

وهو من الأودية الخصبة التي تتوفّر فيه المياه وتحيط به الأرض الزراعية التي تزرع الحبوب وأشجار الأكاسيا والصبار وشجيرات حراجية وأشجار القات حالياً ويدخل إليه من نقيل بنى سعد الرحبة ويسمى أيضاً نقيل العصيمات من الوجهة الجنوبية وتحيط بالموقع المذكور من الجنوب قرية الرحبة ووادي بنى سعد ومن الشرق جبل الحجاريف من جهة الشمال قرية القلة وقلة منقلة ومن الغرب جبل المعنوري.

ثانياً - الوصف الأثري لمشئات الموقع

بنيت منشأة الموقع المذكور عبر منحدرات التلة من الوجهة الشمالية الشرقية والغربية وأعلى قمة التلة المترجة أما الوجهة الجنوبية الشرقية فهي محصنة طبيعية ويصعب الطلوء إليها من الشمال والشمال الشرقي، والغرب عبارة عن سهل منبسطة باتجاه الوادي التي أقيم عليها مباني الموقع قديمة.

ويصعد إلى الموقع الأثري عبر المنحدرات الشمالية والغربية من حافة الوادي وعلى مدخل الموقع يوجد برج دائري الشكل مرتفع لازال قائماً وربما يكون قد جُدد في فترة متأخرة ويستخدم حراسه المزروعات حالياً.

ويحتوي الموقع على مبانٍ ومباني مدفونة في مساحات واسعة من السهل المنبسطة أعلى التلة وعلى سهول المنحدرات للموقع ولازال الكثير منها مدفون تحت الأتربة والغطاء النباتي ومن هذه المنشآت والمباني أساسات عبارة عن أنقاض المبني صغيرة متاجور وكذلك أبراج دائرة ومربعة أقيمت على أطراف الموقع المطلة على الوادي يتضمن من بقايا بعض المبني بأنها كانت غرف مستطيلة أبعادها ٣٢ م أو ٢١ م وبعضها مبني دائرة بنيت من الحجر المهدب نوعاً ما يتراوح عرض مداميكها من ٥ إلى ١٠ سم.

من خلال المشاهد الميدانية للموقع لوحظ وجود بقايا كسر أواني فخارية وكسر الإناء حجري من حجر الحرض، كما لوحظ وجود مادة القصاص في المبني وربما كانت أحواض مياه. إضافة إلى وجود كهوف طبيعية كثيرة منتشرة في الجزء الغربي للموقع والتي ربما تكون قد سكنت واستخدمت لغرض ما من قبل الإنسان في تلك الفترات.

حالة الموقع

برغم تعرض جزء كبير من الموقع لأعمال الحفريات العشوائية في الموقع وضبط أحد الجناء بمحوزته قطع من الموقع لازال الموقع يتعرض إلى التخريب والنبيش حالياً إلى فتره قريبة ويبدو أن الموقع المذكور قد تعرض لسيول الأمطار ودفن تحت الطمي لوقوعه بالقرب من الوادي لوحظ أيضاً أن شق طريق حديث للسيارات أسفل الموقع واستصلاح أرضي زراعية قد دمر جزء من الموقع وهذا الأمر يتكرر غالباً في أكثر المواقع في اليمن بشكل عام لمختلف مشاريع التنمية من جهات رسمية وخاصة دون أن يتم تحمل تلك الجهات أدنى مسؤولية أو مقاضاتها عن ذلك التدمير.

ثالثاً: الواقع الأخرى التي تحيط بالموقع

يحيط بالموقع خاصة الوجهة الشمالية والغربية مجموعة كبيرة من التلال والجبال المرتفعة يشاهد بعض المستوطنات الأثرية المتقدمة والتي ربما كانت عبارة عن حاميات متقدمة ومراكز مراقبة من خطر الهجمات المتوقعة آنذاك وكذا لحماية طرق القوافل التجارية بالموقع يوجد بها مبانٍ قديمة وأبراج دائرة ومربعة ربما كانت مراكز دفاعية متوسطة وصغيرة أقربها على ضفاف وادي بني سعد إلى الشمال الغربي من موقع قلة الملال وعلى بعد حوالي ٣٠٠ م توجد تلة أخرى تسمى (قلة منقلة) يلاحظ مبني على قمة التلة سور قديم أسفل التلة على حافة الوادي يعتقد أنه طريق قديم للقوافل وقد ردم حالياً ويستخدم كطريق ترابي للسيارات.

رابعاً: التحليلات والاستنتاجات الأولية المكتشفات في الموقع

١- لوحظ من خلال المشاهدات والمعثورات الأثرية الظاهرة على سطح الموقع والمقارنات مع مواقع أثرية مكتشفة سابقاً في مناطق أخرى من اليمن والمواقع المجاورة في المنطقة بأن الموقع الأثري يعود إلى العصور التاريخية القديمة للملك اليماني القديمة من خلال العثور على بعض تشابه خصائص العمارة مع المبني والأنقاض المكتشفة في الموقع مع خصائص ونظم التكتنات العسكرية إضافة إلى موقع تلك المستوطنات قرب الوديان والحقول الزراعية الخصبة وجوار قنوات الري التي ربما كان قاطنيها يعملون في الزراعة وحماية هذه المرافق وربما كانت عبارة عن

حاميات متقدمة ومراکز مراقبة من خطر المحميات المتوقعة آنذاك لحماية طرق القوافل التجارية، إضافة إلى أنه يشاهد وجود مباني قديمة متقدمة ومجاورة للموقع في رؤوس الجبال والتلال المجاورة عبارة عن أبراج دائرة ومريعة توحى بأنها كانت مراكز حماية للقوافل التجارية قديماً.

٢- العثور على بقايا كسر فخار لقطع أثريه في الموقع تتوافق مع القطع الأثرية التي سلمت للهيئة وتنسب للموقع المذكور.

خامساً : - ملاحظات عامة

- غياب الرقابة عن الموقع بصفه عامة سواء في المنطقة أو في غيرها من قبل فروع الهيئة.
- الصعوبات التي يتعرض لها كوادر فرق الآثار الوطنية أثناء الأعمال الميدانية سواء أثناء البلاغات أو غيرها من الأعمال الميدانية.

التوصيات

- ١- رفع مذكرة من الهيئة إلى الجهات المختصة بالمحافظة بالاهتمام ومراقبة هذا الموقع أو غيرها من الموقع في المديرية.
- ٢- تعين حراس معتمدين من قبل مكتب الآثار بالمحافظة من أبناء المديرية.
- ٣- النزول الميداني إلى الموقع والمنطقة بشكل عام من قبل فريق متخصص من هيئة الآثار للمسح الأثري للمنطقة وتحديد هذه الموقع وإسقاطها وترقيمها في الخارطة الأثرية للمحافظة عند توفر الموارد المالية حسب أولويات وأهمية هذه الموقع ثم التنقيب الأثري على أساس علمية.
- ٤- تفعيل قانون جديد للآثار يحمي ويصون التراث الإنساني الثقافي بصفه عامه يلزم الجهات الخاصة والعامة بالحفظ على التراث والعقاب الصارم لمن يدمر ويتجسر بالتراث.
- ٥- التنسيق مع الجهات الحكومية والخاصة التي تقوم بتنفيذ المشاريع العامة الخدمية وغيرها قبل التنفيذ المشاريع في المناطق والمواقع الأثرية.



صور توضح بعض من الأبراج الدفاعية النصف دائرة على الشرفات المطلة على الوادي



صور توضح بعض من أعمال الحفر العشوائي والتخريب الذي تعرض الموقع



صورة توضح بعض جدران المباني من الداخل والخارج وأعمال الحفر العشوائي والتخريب الذي تعرض له الموقع



صور توضح مدافن أو أحواض دائرة محفورة في الصخر تعرضت إلى الحفر العشوائي



صور توضح بعض كسر القصاص المشاهدة في سطح الموقع



صور توضح بعض كسر آنية فخارية وحجيرية عثر عليها في الموقع أثناء الزيارة



حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن



الهيئة العامة لآثار ومتاحف

صنعاء

م ٢٠٢٥ - هـ ١٤٤٧

azal@goam.gov.ye